

أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال

The Impact of Technology and Social Media on the Emotional and Social Growth of Children

أ.د. ابراهيم الشرع* IBRAHIM EL-SHARA	أساليب تدريس الرياضيات	الجامعة الأردنية/ الأردن
i.shara@ju.edu.jo		
DOI: 10.46315/1714-011-003-053		

الإرسال: 2022/01/12 القبول: 2022 / 05 / 20 النشر: 2022 / 06 / 16

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال، واستخدم في الدراسة المنهج النوعي، اختير (12) ولي أمر، عشوائيا ممن وافقوا على المشاركة في الدراسة، وطبقت عليهم أداة الدراسة المكونة من (8) أسئلة مفتوحة. وأظهرت نتائج الدراسة عددا من المشكلات الانفعالية مثل: الإنطوائية والانعزالية، وعدم رغبة الطفل بالمشاركة في مناقشة مشكلات الأسرة. ومشكلات اجتماعية مثل: عدم رغبة الطفل بالحوار مع الآخرين، وتغير بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال. واقترح أولياء الأمور: زيادة التوعية الأسرية والمدرسية، وضبط ساعات استخدام الأجهزة، وتشجيع الطفل للمشاركة بالأنشطة، والرحلات، ومراقبة الألعاب الالكترونية. وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات..

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا؛ وسائل التواصل الاجتماعي؛ مشكلات النمو الانفعالي؛ المشكلات الاجتماعية؛ الأطفال.

Abstract: This study aimed at investigating the impact of technology and social media on emotional and social growth on children. Using qualitative approach, (12) Parents were chosen randomly, the study instrument consisting of (8) open questions was applied. The results of the study showed a number of emotional problems: introversion and isolationism, and the child's unwillingness to participate in discussing problems. And social problems: The child's unwillingness to dialogue, and some change in some social concepts among children. Parents suggested, including: increasing family and school awareness, controlling the hours of using devices and social Medias, Encourage the child to participate in activities and monitoring the games. The researcher recommended a set of recommendations.

Keywords : technology; social media, emotional growth problems; social problems; children.

1- مقدمة

لم يعد خافيا التطور الهائل في التكنولوجيا الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، فأصبحت التكنولوجيا خاصة الذكية منها تسيطر على حياة الأفراد، ومن أساسيات الحياة اليومية لمختلف الفئات العمرية، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أكثرها تأثيرا، حتى طالت الأطفال، وتبرز خطورتها وتأثيرها في المحتوى الثقافي للطفل وتشكيل ذهنيته، وتوجيه اهتماماته المعرفية، والحياتية: الاجتماعية والانفعالية منها على وجه الخصوص.

وبالتالي فإنه إذا ما أحسنت تنشئة الطفل بشكل سليم، وضبطت الأمور التي تؤثر في تشكيل وعيه وتوجهاته، فإنه ربما يفقد البوصلة التي توجه كيفية تفاعله مع الغير، والتعبير عن أفكاره ومشاعره للآخرين، ولما كانت وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الذكية تستحوذ على جل وقت الطفل واهتماماته، وما فيها من مغريات ومحتوى مصمم بشكل جاذب وشائق يلفت انتباه الطفل، ربما تعمل هذه التكنولوجيا على تشويه النمو الاجتماعي والانفعالي السليم للطفل. لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل.

*- مشكلة الدراسة وأسئلتها

فرضت جائحة كورونا واقعا جديدا اتسم بالتوسع باستخدام التكنولوجيا بأنواعها بشكل غير مسبق، وتسلى إلى جميع مناحي حياتنا وممارساتنا اليومية، وبرزت جوانب إيجابية كثيرة لا يمكن إنكارها، وبرزت مشكلات اجتماعية ونفسية كثيرة ومتنوعة. ويزداد وقع تلك المشكلات عندما تتعلق بفئة عمرية يصعب عليها تمييز الغث من السمين، وغير قادرة تحليل وتمييز المفيد من غير المفيد، وظهرت مشكلات اجتماعية وأخرى نفسية وصحية لدى الطلبة. وتشجع كثير من التربويين إلى استخدام التكنولوجيا لتسهيل عملية التعليم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من التعليم، ولم يعطوا بالا للآثار الجانبية لاستخدامها (نصار، 2016؛ الدرويش، 2014).

فقد أشارت الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة فئة الأطفال المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي، فقد وجد أن ثلث مستخدمي الانترنت حول العالم ممن تقل أعمارهم عن 18 سنة (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2018) وتزداد هذه النسب وتصل إلى فئات عمرية أقل. فتصل نسبة الأطفال من أعمار تقل عن 17 سنة المستخدمين لوسائل التواصل في الولايات المتحدة إلى (85%) تقريبا لأنهم يجدون فيها مكانا يعبرون عن أفكارهم وآرائهم أكثر مما يتوفر لديهم في الواقع (Jiang & Anderson, 2018). لذا تحددت مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: كيف تضبط استخدام الطفل للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي؟

السؤال الثاني: ما مشكلات الاستخدام المفرط للطفل للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي؟

السؤال الثالث: ما أثر استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في النمو الانفعالي؟

السؤال الرابع: ما أثر استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في النمو الاجتماعي؟

السؤال الخامس: ما الحلول المقترحة لدور الأسرة في التغلب على مشكلة استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي؟

*-الإطار النظري والدراسات السابقة

تشير نظرية الغرس الثقافي إلى دور التلفاز كمنتج تكنولوجي في تبني المعتقدات والأفكار؛ إذ يلعب دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية، ويزداد تأثيره وتأثير التكنولوجيا تبعا لزيادة ساعات التعرض لها، وشدة الانشغال بها، فتؤثر في اكتساب الأطفال للمعرفة ونوعها وإدراكهم للبيئة المحيطة بهم، من خلال ما يكونونه من رموز وصور تترجم لهم واقعهم بشكل ينسجم مع ميولهم والمعاني التي يسعون إلى تحقيقها (سليم، 2020).

وتحتل التكنولوجيا مساحة واسعة من حياة الأفراد بشكل عام والأطفال بشكل خاص، حتى عاد الأطفال لا يمكنهم الاستغناء عنها، أو الابتعاد عنها لفترات مناسبة في اليوم، ويقضون جلّ أوقاتهم معها غير مهتمين بالأنشطة الحيوية الأخرى (سليم، 2020). لسهولة تنفيذها وإمكانية التنقل بين محتوياتها أثناء تنفيذ النشاط أو اللعبة، والاستقلالية التي يشعر بها الطفل والتحرر من قيود الآخرين؛ حيث أوجد الطفل لنفسه مجتمعا افتراضيا جديدا يساير فيه ميوله واهتماماته، أقل قيودا من مجتمعه الحقيقي، وحلت القيم الفردية للطفل مكان القيم الاجتماعية السائدة (العبادي، 2018).

وتحولت أنشطتهم في معظمها إلى أنشطة افتراضية في الغرف المغلقة لا تدري من يوجهها وكيف هي وجهتها في أجهزتهم الذكية، ويدرك أولياء الأمور خطورتها على الطفل ومحيطه الاجتماعي، وعدم اكتراث الطفل لما يدور من حوله في الأسرة وفي المجتمع بعد أن كان الطفل يمثل العنصر الدينامي في مجتمعه يهتم لقضاياها ويحل مشكلاته، حتى أصبح الطفل عالم بذاته له خصوصياته واهتماماته وطموحاتها، ولم يعد الأهل قادرين على السيطرة وضبط أمور أبنائهم (جابر، 2018).

وإن النمو المتسارع في اعتماد الأطفال والمراهقين على وسائط وأدوات التفاعل الاجتماعي يعد مؤشرا على جذابيتها لهذه الفئات من الأفراد، واحتوائها على محتوى مقنع من وجهة نظرهم؛ حيث أفاد (76%) من المراهقين في استفتاء لأحد البحوث أنهم يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي (Lenhart, Duggan and Perrin, 2015).

وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير الهوية، والتنمية الطموحة، ومشاركة الأقران (Uhls, 2015; Subrahmanyam and Smahel, 2011). ونظراً لأن المراهقين يسعون إلى بناء علاقات حميمة مع أقرانهم ويسعون إلى الاستقلالية في قراراتهم فإن دخولهم على الإنترنت بشكل متكرر يعكس واقع حياتهم الحقيقية (Schwartz, et al., 2013).

وهناك من الأمور التي تدفع الطفل إلى الانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي والدخول للعوالم الافتراضية، بعضها متعلق بالطفل وأخرى بالعلاقات الأسرية، وغيرها مرتبط بالبيئة والتكنولوجيا نفسها بما فيها من جذب للطفل، ومحاكاة الواقع الذي يشبع حاجاته وطموحه. فقد تدفع العلاقات الأسرية غير السليمة وغير المستقرة إلى خلق مجتمع افتراضي خاص بالطفل يغنيه عن الأسرة (المسعود، 2017).

والظروف الشخصية المرتبطة بالطفل نفسه، لا تقل أهمية عن العلاقات الأسرية، فأوقات الفراغ غير المستثمرة، والفضول الذي يدفع الطفل في معرفة كل ما هو جديد تلعب دورا رئيسا في سحب الطفل وجذبه ليملاً الفراغ بتجريب ما يجده أمامه، وتزداد خطورته إذا لم يجد الطفل من يوجهه ويرشده إلى الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا ووسائل التواصل بصورة خاصة، ويستخدمها للترفيه والتسلية مما يدفع الطفل إلى الانشغال بها لفترات طويلة، وقد يستخدم الأطفال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي للتعلم والبحث للحصول على المعلومات (عبد المنعم والطاهر وغريب، 2016).

****- النمو الانفعالي**

يرتبط نمو الطفل الانفعالي بصحته النفسية، وقد تباينت نتائج الدراسات حول ما إذا كانت التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير إيجابي في الصحة النفسية للطفل، أم أنها ذات تأثيرات سلبية في صحة الطفل النفسية؛ فيرى مؤيدوها أنها تبعث الثقة بالنفس لدى الطفل وتشعره بالاستقلالية والاعتماد على النفس، في حين يرى معارضوها أنها قد تشعر الطفل

بالحرمان والعزلة، وتخلق لديه ضغوطا نفسية، وقد تشعره بالاغتراب عن محيطه الاجتماعي والأسري نتيجة الإدمان على الانترنت (الفرح، 2001).

إن زيادة تعلق الطفل بالجهاز أو انشغاله بتطبيقات التواصل الاجتماعي غالبا ما توصله إلى الشعور بالوحدة والانغلاق على الذات، فضلا عما تحدثه من تغيرات جسدية مثل السمنة المفرطة والكسل العام الذي يؤدي بالطفل إلى الانكفاء على الذات، وعدم الرغبة في مخالطة الآخرين والعزلة، ومثل هذه الأمور غالبا ما تقود إلى اضطرابات نفسية مثل: الإحباط واليأس والاكتئاب وغيرها.

****-النمو الاجتماعي**

يرتبط النمو الاجتماعي بمفهوم التنشئة الاجتماعية، الذي صاغه إميل دوركايم Durkheim Emile، واعتبر الانسان الذي تنشده التربية هو الإنسان الذي ينفع مجتمعه وينسجم معه (الحديد، 2016). وتستند التنشئة الاجتماعية إلى التقليد والنموذج لغرس المنظومة القيمية والثقافية في شخصية الفرد، وتمتد من الأسرة إلى المدرسة والرفاق فالمجتمع، ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي حديثا دورا مهما في التنشئة الاجتماعية عبر المجتمعات الافتراضية التي يوجدها الطفل ويتفاعل معها بشغف (رشوان، 2012).

فأثرت وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية وأصبحت منافسة شديدة لأساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية، نتيجة لما تحويه من عناصر جاذبة تحاكي مطالب الأطفال وتلبي رغباتهم، فحلت بديلا للوسائل التقليدية في تشكيل منظومة القيم للطفل. فقد أشارت دراسة الرواس والحاييس (2017) إلى زيادة تفاعل الأطفال مع الأخبار على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عن المستوى المتوقع، الأمر الذي يدعو إلى زيادة الاهتمام بتوعية الأطفال عن كيفية التعامل مع المعلومات المقدمة لهم.

ولما كان النمو بأشكاله يمثل تطورا شاملا لجميع جوانب شخصية الطفل، وفي سلوكه وانفعالاته نتيجة مروره بخبرات متنوعة، وعمليات النضج التي يمر بها، فهو تغير مقصود، له أهدافه التي تسعى إلى إيصال الطفل إلى مرحلة التكيف مع محيطه الاجتماعي والآخرين (الريماوي، 2003). وبالتالي ينبغي الاهتمام بجمع العوامل التي قد تؤثر في النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل، وأكثر هذه العوامل في عصرنا الحالي ما يتعلق بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، نظرا لطول الفترات التي يقضها الأطفال مع التطبيقات المختلفة، وانتشار ما يعرف بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن الاستقلالية التي يجدها الطفل في تعامله معها.

***- الدراسات السابقة

وهدفت دراسة الهاشمي وآخرون (2020) إلى معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنشئة الطفل في المجتمع العُماني، تكونت العينة من (2246) طالبا وطالبة في السلطنة، وأظهرت نتائج الدراسة أن (7.91%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للترفيه والتسلية، و (6.88%) يستخدمونها للبحث عن المعلومات، وأن الآثار التعليمية لوسائل التواصل الاجتماعي جاءت بالمرتبة الأولى (76%)، تليها الآثار الاجتماعية والنفسية فالآثار الصحية.

أما دراسة سابسجلا (Sapsagla, 2018) فهدفت إلى الكشف عن معرفة الأطفال قبل المدرسة بوسائل التواصل الاجتماعي، اختيرت عينة طبقية من (120) طفلا، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الأطفال تعرفوا إلى تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، ويحاولون فتح التطبيق من خلال الهواتف الذكية الخاصة بأبائهم، وبينت النتائج أن تطبيق اليوتيوب هو الأكثر استخداما حيث يشاهد الأطفال من خلاله الرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو.

أما دراسة حناوي (2016) فهدفت إلى تعرف واقع استخدام الطلبة في سن المراهقة لشبكات التواصل الاجتماعي في فلسطين، تكونت العينة من (217) طالبا وطالبة في فلسطين. وأظهرت النتائج أن (97%) لديهم اشتراك واحد على الأقل في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن (89%) يستخدمون الفيسبوك كموقع رئيس، وأن النسبة الأكبر من العينة (38.4%) يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يوميا أكثر من ثلاث ساعات، وأن (60%) يعتبرون خدمة التواصل مع الأهل والأصدقاء هي المجال الأكثر استخداما.

في حين هدفت دراسة زهور (2017) إلى معرفة مستوى الإفراط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة العلاقة بين الإفراط باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية، طبقت الدراسة على (225) من أمهات طالبات المرحلة المتوسطة في السعودية، توصلت النتائج إلى وعي مجتمع الدراسة بتأثير الإفراط باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات الاجتماعية مثل: عدم الالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع، وضعف الانتماء الوطني، وضعف الوازع الديني وإهمال الواجبات الاجتماعية.

وأجرى زاهر (2018) دراسة هدفت إلى تعرف أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال، تكونت العينة من (50) طفلا، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأنها الأسهل والأسرع والأقل كلفة، وأن أبرز استخداماتها للتواصل مع الأصدقاء ومعرفة أخبارهم، وأن الأطفال يقدمون أنفسهم بصورة حقيقية وليست

مستعارة، وأن الأطفال الذكور يحصلون على الدعم والمساندة من الوالدين والمعلمين أكثر من الإناث.

باستعراض الدراسات السابقة نجدها تباينت في نتائجها فبعضها توصل إلى وجود آثار إيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا، وإنها تنمي الثقة بالنفس وتطلع الطفل والمراهق على المعلومات ومتابعة الأخبار. وتوصلت أخرى إلى آثار سلبية، وأن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل يؤدي إلى الاكتئاب والعزلة، فضلا عن وجود حالات تنمر الكتروني بين الأطفال، ونهجت معظم الدراسات المنهج الوصفي التحليلي. وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في منهجها النوعي، وعينتها وتناولها مشكلات النمو الانفعال والاجتماعي وتقديم حلولاً لمشكلات التكنولوجيا ووسائل التواصل على الطفل.

*- أهداف الدراسة

- معرفة كيفية ضبط استخدام الطفل للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.
- تعرف إلى مشكلات استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.
- تعرف أثر استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في النمو الانفعالي.
- التعرف إلى أثر استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في النمو الاجتماعي.
- التعرف إلى الحلول المقترحة لدور الأسرة للتغلب على مشكلة استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.

*- أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من تصديها لظاهرة أصبحت تهدد حياة الطفل وتنعكس آثارها على النمو الانفعال والاجتماعي للطفل. ومن الناحية التطبيقية تلفت انتباه الأهل والتربويين لمخاطر استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، وتوجه اهتمام المشرفين والمرشدين التربويين لإعداد برامج تدريب المعلمين على تلافي المشكلات التي قد يسببها الاستخدام المفرط للتكنولوجيا بشكل عام، وتقديم مجموعة من الحلول المقترحة للتغلب على هذه المشكلة.

*- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

التكنولوجيا: كل ما يستخدمه الطفل من وسائل تقنية حديثة أو تكنولوجيا رقمية للعب أو للتواصل الاجتماعي مع الغير. ويعرفها الباحث في هذه الدراسة؛ باستخدام الطفل لأي تطبيق

تكنولوجيا: الواتس آب Watts up ، والفيس بوك Facebook ، والانستجرام Instagram ، والتيك توك TiK ToK ، والحاسوب (الكمبيوتر) وتطبيقاته Lap Top apps. الاستخدام المفرط: هو زيادة فترة استخدام الطفل عن ساعة بشكل مستمر للجهاز، أو زاد عن استخدامه للجهاز فترة تزيد عن ساعتين غير متتاليتين في اليوم. ويعرفها الباحث في هذه الدراسة: بمكوث الطفل فترة تزيد عن الساعة بشكل متواصل أو ساعتين فأكثر بشكل متقطع في اليوم الواحد.

النمو الاجتماعي: هو زيادة قدرة الطفل على التفاعل مع الغير في الأسرة أو خارجها بشكل يتسق مع الأنماط الاجتماعية السائدة في المواقف التي تتطلب منه إبداء رأيه وموقفه من القضايا المطروحة خلال فترات انشغاله بالتكنولوجيا. ويعرفها الباحث في هذه الدراسة؛ بجميع أشكال تفاعل الطفل مع أفراد أسرته أو الغير خارج أسرته في أثناء تفاعله مع الأنشطة الاجتماعية المختلفة أو المواقف التي تتطلب منه اتخاذ موقف معين أو تفاعله مع بيئته عند تكليفه بمهام اجتماعية معينة أو انخراطه ذاتيا في الموقف.

النمو الانفعالي: هو زيادة استقرار شعور الطفل الداخلي من حيث السعادة والحزن، أو الغضب والحلم، أو القلق والهدوء، وغيرها من الانعكاسات العاطفية للطفل في المواقف المختلفة في فترات استخدام الطفل المفرط للأجهزة التكنولوجية. ويعرفها الباحث في هذه الدراسة؛ بكل ما يصدر عن الطفل من انفعالات عاطفية في أثناء تفاعله مع الغير أو البيئة المحيطة به، أو عند تكليفه بمهام للأسرة أو تعليمية.

2- المنهج

اتبعت الدراسة المنهج النوعي ذو التصميم الوصفي التحليلي، نظرا لملاءمته للكشف عما يراه أولياء الأمور من مشكلات سببها الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل.

المشاركون في الدراسة

اختيرت عينة عشوائية من أولياء أمور الطلبة ممن وافق على المشاركة في الدراسة وتكونت من (12) ولي أمر تنوعت خصائصهم من حيث بالجنس والخبرة والمهنة وعدد الأطفال والعمر، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1) توزيع المشاركون في الدراسة

بيانات المشاركون					
الجنس	ذكور	3	سنوات	اقل من 5	4
	اناث	9	الخبرة	10-5	5
عمر ولي	اقل من 25	3	للمعلمين	اكثر من 10	3
الأمر	35-25	5	للطفل جهاز	نعم	7
	اكثر من 35	4	خاص	لا	5
مهنة ولي	لا يعمل	2	عدد	طفل واحد	4
الأمر	معلم	6	الأطفال في	طفلان	4
	اعمال اخرى	4	الأسرة	أكثر من طفلين	4

أداة الدراسة

طورت أداة الدراسة بصورة أسئلة مفتوحة النهاية، تكونت بصورتها الأولية من (10) أسئلة مفتوحة الإجابة، يجيب عنها المشارك بشكل مستقل، وزعت بتطبيق Google Forme، وكانت أسئلة تكشف عن النمو الانفعالي، والنمو الاجتماعي للطفل، وسؤال لمعرفة طرق الوقاية من مشكلات الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل.

تحليل البيانات

اتبعت هذه الدراسة التحليل الموضوعي الظاهراتي للبيانات لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين وجهات نظر المشاركين حول الظاهرة المبحوثة؛ حيث جمعت إجابات المشاركين ثم اختصرت وكثفت للتوصل إلى الأجزاء المركزية في الإجابات، لتحديد التصنيف الأولي للإجابات المتشابهة، ثم إجراء مقارنة أولية للفئات التي شكلت أفكارا حول مشكلات الأطفال، وتصنيف تلك الأفكار إلى فئات (Braun and Clark, 2006; Beaulieu, 2017). وقد اعتمدت الفكرة الدالة على مشكلة تتعلق بالنمو الانفعالي او النمو الاجتماعي للطفل كوحدة تحليل (Beaulieu, 2017). وفي أثناء التحليل أضيفت أي مشكلة جديدة.

صدق الأداة وثبات التحليل

للتحقق من صدق الأداة عرضت الصورة الأولية (10) أسئلة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وعلى مجموعة من طلبة الدكتوراه في المناهج وعلم النفس، وعدد

من المشرفين التربويين، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الصياغة اللغوية للسؤال، ووضوح السؤال وقدرته على كشف السمة المستهدفة من الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة. وفي ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم، وعدّلت الصياغة لثلاثة أسئلة. وحذف ثلاثة أسئلة، وأضيف سؤال واحد، فأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (8) أسئلة مفتوحة الإجابة.

ثبات التحليل

تم التحقق من الثبات بطريقتين: ثبات التحليل عبر الزمن (ثبات الاستقرار)، وثبات المحللين؛ وحسبت قيمتهما باستخدام معادلة كوبر (Cooper, 1974) ووجدت (0.98% ، و 96%) على الترتيب.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسية 2021/2020
الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من أوليا أمور الطلبة عبر تطبيق Google Form في العاصمة عمان.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة على عينة من أوليا أمور الطلبة في العاصمة عمان.
الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تقصي مشكلات الأطفال الناتجة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

محددات الدراسة: على الرغم من أن هدف البحث النوعي هو فهم الظاهرة بعمق والإحاطة بجمع جوانبها ولا يهدف إلى تعميم الظاهرة، إلا أن موثوقية النتائج تستند إلى موضوعية التحليل ودقته، وموضوعية استجابات أولياء أمور الطلبة وكشفهم عن واقع المشكلات التي يعاني منها أطفالهم.

إجراءات الدراسة

1. راجع الباحث الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

2. طوّرت أداة الدراسة وتم التحقق من صدقها وثبات التحليل، وطبقت الأداة على

المشاركين بالدراسة.

جمعت استجابات المشاركين وتم قراءتها قراءة أولية ووضع ترميز أولي لأفكار المشاركين.

تم ترميز استجابات المشاركين وتصنيفها للكشف عن الأفكار التي تشكل مجالات لمشكلات نتيجة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا أو وسائل التواصل الاجتماعي، واعتمدت وحدة تحليل المضمون من خلال الفكرة الدالة على مشكلة معينة تتعلق بالنمو الاجتماعي أو الانفعالي للطفل، أو طريقة لمعالجة المشكلة. وصيغت النتائج ونوقشت ووضعت التوصيات و المقترحات.

3- نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّ على: كيف تضبط استخدام الطفل للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي؟ صنفنا الاستجابات في أفكارهم كما في الجدول (2).

الجدول (2) كيفية ضبط أولياء الأمور لاستخدامات أطفالهم للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي

أسلوب ضبط استخدام الطفل للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي	ت	%
اعارض امتلاك الطفل لجهاز خلوي وأعتبره مشكلة حقيقية	10	83.3%
احدد الوقت المسموح للطفل بساعة فقط في اليوم	6	50%
الوقت المسموح للطفل غير محدد ويعتمد على عمر الطفل	4	33.3%
احدد الوقت المسموح للطفل بساعتين في اليوم	3	25%

يبين الجدول (2) أن أغلب أولياء الأمور يعارضون امتلاك أطفالهم لأجهزة خاصة بهم، وأن كثيرا منهم حددوا ساعة واحدة للطفل في اليوم، وقليل منهم اقترح السماح بساعتين للطفل للعب بالتكنولوجيا.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني الذي نصه: ما مشكلات الاستخدام المفرط للطفل للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي؟ صنفنا الاستجابات ضمن أفكار تعبر عن مشكلات يسببها الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، كما في الجدول (3).

الجدول (3) مشكلات استخدام الأطفال للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي

المشكلة	ت	%
تؤثر بالصحة النفسية للطفل	4	33.3%
أثرت في بصره وقوة النظر	4	33.3%
أدت إلى عزله عن محيطه	4	33.3%
أدت إلى إدمان الطفل على التكنولوجيا وهدر وقته	3	25%
قللت شهيته للطعام	3	25%
استخدام التكنولوجيا له ايجابيات للتعليم والترفيه	2	16.7%
استخدام التكنولوجيا تهدد تفكير الطفل وتبعده عن الدين	2	16.7%
الاستخدام المفرط للتكنولوجيا يعرض الطفل للمخاطر ويدمر الاسرة	2	16.7%

أدت إلى تدني تحصيله الأكاديمي	2	16.7%
أدت إلى قلة النوم	2	16.7%
صعوبة ضبط المواقع الالكترونية	1	8.3%
يثق بالمعلومات التي يقرأها من مصادر التكنولوجيا أكثر من الأهل	1	8.3%

يتضح من الجدول (3) أن قليلا من أولياء الأمور يرون أن الإفراط باستخدام التكنولوجيا تسبب للطفل مشكلات: تؤثر في صحته النفسية، وفي قوة النظر، وانعزاله، وإدمانه على التكنولوجيا، ونادرا ما أشار أولياء الأمور إلى صعوبة ضبط المواقع الالكترونية، وهناك من يرى أن الاستخدام المفرط أدى إلى عزوف الطفل عن النوم، وأثر في تحصيله الأكاديمي.

النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث الذ ينص على: ما أثر استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على النمو الانفعالي للطفل؟ صنف الاستجابات في أفكار تعبر عن مؤشرات تدل على النمو الانفعالي للطفل، كما في الجدول (4).

الجدول (4) جوانب النمو الانفعالي للطفل نتيجة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي

المشكلة	ت	%
عدم الرغبة بالحوار او النقاش مع الاسرة	4	33.3%
يميل إلى الانعزالية	4	33.3%
اصبح اكثر عصبية وشديد الانفعال وعدم التركيز	4	33.3%
يؤثر في صحتهم الجسدية والنفسية نتيجة الإدمان عليها	4	33.3%
ضعف مهارات التواصل	3	25%
الحساسية الزائدة ضد ما يطلب منه من أعمال	2	16.7%
أصبحت اهتماماته منصبة على الاجهزة أكثر من القصص والألعاب التقليدية	1	8.3%

يتضح من الجدول (4) أن قليلا من أولياء الأمور يرون أن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا من الطفل يؤدي إلى "عدم الرغبة بالحوار والنقاش مع الاسرة" و "إنعزاله" و "العصبية وشدة الانفعال وعدم التركيز" و "أنها تؤثر في صحته الجسدية والنفسية نتيجة الإدمان" ونادرا ما لاحظ أولياء الأمور أنها جعلت اهتمام الطفل بالألعاب التكنولوجية أكثر من الألعاب الأدائية التقليدية".

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصّ على: ما أثر استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على النمو الاجتماعي للطفل؟ صنف الاستجابات في أفكار تعبر عن مؤشرات تدل على النمو الاجتماعي للطفل وقسمت إلى مجالين الأول: التفاعل الاجتماعي ضمن الأسرة، والثاني: التفاعل الاجتماعي خارج الأسرة وبين الجدولان (5) و (6) تلك النتائج.

أولا: أثرها في التفاعل الاجتماعي للطفل ضمن أفراد الأسرة

الجدول (5) مشكلات النمو الاجتماعي للطفل ضمن الأسرة الناتجة عن استخدام الطفل

المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي

المشكلة	ت	%
لا يشارك بأعمال البيت وغير متعاون	12	100%
لا يركز بأي حوار بالأسرة في اثناء تعاملهم مع الاجهزة	7	58.3%
غير راض عن انفعالاته في مناقشة القضايا الأسرية	7	58.3%
أصبح منعزل اجتماعيا ويمتاز بالخمول	6	50%
اصبح الطفل مستهتر وفوضوي	6	50%
يبالغ بردة الفعل نحو اي قضية للأسرة وسريع الانفعال نحو القضايا الأسرية	5	41.7%
غير مبال بالأمور ولا يميل لمناقشة قضايا الاسرة	5	41.7%
عدم الرغبة بالحوار او النقاش مع الاسرة	4	33.3%
لم يعان من شيء لأنه يستخدمها بوقت محدد	3	25%
عدم الإصغاء والعصبية	2	16.7%
يميل إلى العدوانية مع إخوته	2	16.7%
عدم الرغبة في الخروج من المنزل	2	16.7%
يتفاعل مع الاسرة بشكل آلي دون تفكير	1	8.3%
أصبح يهتم بقضايا الاسرة بناء على حصوله منهم على تطبيقات جديدة	1	8.3%

يتضح من الجدول(5) أن جميع أولياء الأمور يرون أن أطفالهم "لم يشاركوا بأعمال البيت وانهم غير متعاونين"، وكثير من أولياء الأمور يرون أن أطفالهم أصبحوا " لا يركزوا بحوارات الاسرة في اثناء تعاملهم مع الاجهزة" وأن أولياء الأمور غير راضين عن انفعالات أطفالهم في مناقشة القضايا

الأسرية. وقليل من أولياء الأمور يرون أن الأطفال أصبح عندهم " عدم الإصغاء والعصبية" و " الميل إلى العدوانية مع إخوته" و " عدم الرغبة في الخروج من المنزل".

ثانيا: أثرها في التفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين خارج إطار الأسرة

الجدول (6) مشكلات النمو الاجتماعي للطفل خارج إطار الأسرة الناتجة عن استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي

المشكلات	ت	%
انطوائي ولا يتقبل التفاعل مع الآخرين	9	75%
زاد تفاعله الاجتماعي وبنى علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين	4	33.3%
يميل للعدوانية، ويتصرف بشكل غير لائق في التعامل مع الآخرين	2	16.7%
يرغب في العودة للمنزل عندما نخرج بزيارة	1	8.3%
تقليد الأفلام التي يشاهدها على تطبيقات التكنولوجيا	1	8.3%
تغيرت بعض المفاهيم الاجتماعية لديه للأسوأ	1	8.3%

يتبين من الجدول (6) أن معظم أولياء الأمور يرون أن أطفالهم لا يتقبلوا التفاعل مع الآخرين، في المقابل هناك بعض أولياء الأمور يرون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي زاد من تفاعل أطفالهم مع الآخرين ومكن أطفالهم من بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، وقليل من أولياء يرون أن أطفالهم يفضلون العودة إلى المنزل سريعا، وأصبح أبنائهم يقلدون الأفلام التي يشاهدونها، وعبر قليل من أولياء الأمور عن تغير بعض المفاهيم الاجتماعية للأسوأ لدى أطفالهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي نصّ على: ما الحلول المقترحة لدور الأسرة في التغلب على مشكلة استخدام الطفل المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي؟ صنفنا الاستجابات في أفكار تعبر عن مؤشرات لحلول للمشكلات الناتجة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل كما في الجدول (7).

الجدول (7) الحلول المقترحة للتغلب على المشكلات الناجمة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال

الحلول المقترحة	ت	%
وضع وقت محدد للطفل لاستخدام الأجهزة	8	66.7%
دمج الطفل بالأنشطة الأدائية مثل: الرياضة والرسم	7	58.3%
زيادة التوعية الأسرية والمدرسية	6	50%

مراقبة نوعية الألعاب الالكترونية لدى الطفل	6	50%
دمج الطفل بالمناسبات الاجتماعية والرحلات	5	41.7%
افتح قنوات حوار مع الطفل وإشراكه في الحوار	3	25%
عدم استخدام الأهل للأجهزة بشكل كبير أمام الطفل	2	16.7%
عدم توفير جهاز ذكي خاص للطفل	2	16.7%
ربط جهاز الطفل بجهاز الأهل	1	8.3%
غرس الوازع الديني	1	8.3%

يوضح الجدول (7) المقترحات التي يراها أولياء الأمور للتغلب على المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل، فيرى معظم أولياء الأمور بضرورة " وضع وقت محدد للطفل لاستخدام الأجهزة" و " دمج الطفل بالأنشطة الرياضية والرسم" وكثير من أولياء الأمور يرون " زيادة التوعية الأسرية و المدرسية" و " مراقبة نوعية الألعاب الالكترونية لدى الطفل". وقليل من أولياء الأمور يرى " بعدم استخدام الأهل للأجهزة بشكل كبير أمام الطفل" و " عدم توفير جهاز ذكي خاص للطفل" و " غرس الوازع الديني".

4- مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الاول: ربما تفسر هذه النتيجة بميل الأهل لتقليل وقت انفصال الطفل عن محيطه الأسري والاجتماعي من جهة، وأن الأهل يرون أن عدم امتلاك الطفل للأجهزة الذكية تساعده على عدم التعلق بها مما يسهل عليهم ضبط استخدام الطفل للتكنولوجيا بشكل مبالغ فيه.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: قد تفسر هذه النتائج بما لمسها الأهل من آثار على بنية أبنائهم الجسدية، وما يعانیه الأطفال من مشكلات في البصر، وربما لاحظوا على أبنائهم تدني التحصيل المدرسي للطفل في التقييم المدرسي، وما يلحظونه من سهر الأطفال لفترات طويلة نتيجة جاذبية التصاميم التكنولوجية للطفل، الأمر الذي يشغله في التطبيق (اللعبة) أو التواصل مع أكثر من طرف في نفس الوقت وبالتالي ينسى الطفل نفسه نتيجة انهماكه في مجتمعة الافتراضي. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Sapsagla, 2018) حيث توصل إلى استخدام وسائل التواصل للترفيه والحصول على المعلومات.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ربما يعزى ذلك إلى ملاحظة أولياء الأمور أن أطفالهم لم يعد لديهم رغبة بالانخراط بالحديث الأسري، وأنهم يبحثون عن أبنائهم في أروقة المنزل فيجدونهم منشغلين

بعالمهم الافتراضي، وإذا ما حاول أولياء الأمور جذب الطفل إلى جو الأسرة فإنه يواجه برفض الطفل، لانشغاله بمعلومات تلتقي مع اهتماماته وميوله أكثر مما يدور في الأسرة مما يولد لدى الطفل رد فعل عنيف إذا ما طُلب منه أحد أفراد الأسرة الانخراط معهم في الموضوع. أما استمرار ميل الطفل إلى الألعاب التقليدية على الرغم من وجود عالم افتراضي متنوع بين يديه، دليل على قوة حب الطفل للاكتشاف عبر الخبرة المباشرة التي يشعر الطفل خلالها بأنه يكتشف الأشياء بنفسه ويحسها.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ربما يعزى ذلك إلى اعتقاد أولياء الأمور أن أطفالهم يمتنعون عن المشاركة في القضايا الأسرية اعتقاداً منهم أنهم يستخدمونها كوسيلة للضغط على أولياء الأمور لتحقيق ما يريدونه من آبائهم للحصول على فترات أطول في استخدام التكنولوجيا والاستمرار بالانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي. وقد يعزى ذلك إلى ما اعتاده أولياء الأمور في السابق من انصياع الأبناء لأرائهم وطلباتهم قبل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي مما جعل أولياء الأمور يفاجؤون بغربة ردود الفعل في انفعالات أبنائهم نحو قضايا الأسرة، وعدم إصغاء الأبناء لهم. وقد تفسر هذه النتيجة برغبة أولياء الأمور برؤية ما اعتادوا عليه من التفاعل الاجتماعي من خبراتهم السابقة، متجاهلين دور وسائل التواصل الاجتماعي في خلق بيئات أو مجتمعات افتراضية تجذب الأطفال نحوها، خاصة وأن المجتمعات الافتراضية لها ما يميزها من أساليب تواصل جديدة فرضت نفسها على فئات الأطفال وحتى الراشدين، مثل لغات التواصل بالتشات chat التي تميز بين الأحرف والرموز، الأمر الذي قاد الأطفال للتقليد لما يجدونه في وسائل التواصل، وتغيير المفاهيم الاجتماعية بما ينسجم مع ما هو موجود في الافلام، في الوقت نفسه نجد الأطفال قد فضلوا العودة للمنزل أملاً منهم العودة إلى عوالمهم الافتراضية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: ربما تفسر هذه النتائج بأن أولياء الأمور يرون كلما قلّ وقت استخدام الطفل للتكنولوجيا بشكل عام فإن الطفل يميل إلى الانخراط مع الأسرة وبالتالي يزيد اهتمامه بالمشاركة مع الأسرة، وكذلك يعتقد أولياء الأمور أن التوعية الأسرية والمدرسية تلعب دوراً جوهرياً في تخفيف المشكلات الناجمة عن التكنولوجيا إيماناً من أولياء الأمور بتكامل دور الأسرة والمدرسة في التغلب على المشكلات. وقليل منهم يرى بأهمية المراقبة الحثيثة لكل تصرفات الطفل؛ ولم ير أولياء الأمور أهمية لربط أجهزة الطفل بجهاز الأسرة، ولم يعول أولياء الأمور على الوازع الديني في حل المشكلات؛ وربما يعزى ذلك إلى قناعة أولياء الأمور بشدة تأثير وسائل التواصل والتكنولوجيا الذكية على الأطفال لشدة جذبها للطفل، وتشبع حاجاته.

5- التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج يوصي الباحث بـ:

- 1- زيادة إشراك الطفل بالمناقشات والحوارات الأسرية والسماع لرؤية باهتمام.
- 2- تخصيص ساعة أو فترة زمنية في الأسرة يمنع فيها جميع الأفراد من استخدام الأجهزة التكنولوجية ومناقشة قضايا أسرية يبدي فيها كل فرد رأيه وينقاشه بقية أفراد الأسرة.
- 3- زيادة التوعية الأسرية والمدرسية، وتعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة من خلال عقد لقاءات بين المدرسة وأولياء الأمور ومشاركة الأطفال في الاجتماعات وتحفيزهم على المشاركة بالرأي.
- 4- زيادة تشجيع الطفل على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مثل: الرياضة والأنشطة الفنية والرحلات والزيارات الاجتماعية، وتنظيم أوقات استخدام الطفل التكنولوجية ووسائل التواصل.
- 5- التعرف إلى الألعاب التكنولوجية ومراقبتها، وبيان مخاطرها عن طريق محاورة الطفل بمحتوى تلك الألعاب، وتفنيد الجوانب الخطأ فيها عن طريق الحوار مع الطفل.
- 6- تشجيع الطفل على تقديم حلول لبعض المشكلات الأسرية ومناقشته بها، وإبراز الأسرة اهتمامها بأرائه في حال كانت ممكنة التنفيذ، وعدم استخدام أسلوب حرمان الطفل من استخدام التكنولوجيا أو التواصل مع الآخرين، واللجوء إلى تعزيز الانضباط الذاتي للطفل.

6- المصادر والمراجع

- أبو جادو، صالح (2000). علم النفس التربوي، عمان: دار المسيرة.
- جابر، مجد (2018). الأطفال والتكنولوجيا إنسحاب تدريجي من المحيط الاجتماعي، جريدة الغد، 18 نوفمبر.
- الحايس، عبد الوهاب والرواس، أنور (2017). شبكات التواصل الاجتماعي وتغير أساليب التنشئة الاجتماعية: دراسة سوسيولوجية للقائم بالتنشئة الاجتماعية في المجتمع العماني. دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني لقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الحديد، لارا (2016). دور العالم الجديد في إعادة إنتاج التنشئة الاجتماعية لليافعين من طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1589- 1063
- حناوي، مجدي (2016). استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين، مجلة أعلام، (16)، 145- 172.
- الدرويش، احمد (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طالب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 22 (2)، 12-20.
- رشوان، حسين (2012). التنشئة الاجتماعية في علم الاجتماع النفسي، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الريماوي، محمد (2003). في علم نفس الطفل، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- زاهر، فاطمة (2018). وسائل الإعلام والتواصل وأثرها على السلوك الاجتماعي على الأطفال. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 1، 30- 56.
- زهور، عفاف (2017). الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية: دراسة ميدانية مطبقة على أمهات طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. مجلة كلية التربية، 28 (109)، 1- 65.
- العبادي، نضال (2018). دور التكنولوجيا الحديثة في حياة الأطفال والمراهقين. الجزء الأول، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- عبد المنعم، محمد، والطاهر، الرشيد، وغريب، زينب (2106). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل. *مجلة جامعة المنيا*، 1، 275-342.
- الفرح، عدنان (2001). *عصر المعلومات والصحة النفسية للأبناء*، ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي - الأسرة في القرن 21، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي.
- المسعود، عبيد (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في النمو المهني لاختصاصي تكنولوجيا التعليم بدولة الكويت، *مجلة كلية التربية*، 17(4)، 379-412.
- نصار، شحادة (2016). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث و الدراسات*، 6 (2)، 060-071.
- علاونة، شفيق (2004). *سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد*، ط2، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- سليم، روان (2020). *أثر تكنولوجيا الاتصال على تكوين ثقافة الطفل في المجتمع الأردني*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2017). *الأطفال في عالم رقمي: تقرير حالة أطفال العالم*. استرجع بتاريخ 2021/9/29 من: https://www.unicef.org/publications/files/SOWC_2017_Summary_Ar_Web.pdf 111
- الهاشمي، سلطان؛ السعدية، عالية؛ أمبوسعيدية، زيانة؛ الكيومية، وضحاء؛ الغافرية، جلييلة؛ الخزيرية، رية والدرمكي، حسن (2020). *أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني*، دراسة مقدمة من الجمعية الاجتماعية العمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية
- Akerlind, G. (2005). *Learning about phenomenography: interviewing, data analysis and the qualitative research paradigm*. In J. Bowden & P. Green (Eds.), *Doing Developmental Phenomenography* (pp. 63-74): Melbourne: RMIT University Press.
- Anderson, M. and Jiang, J. (2018). *Teens, social media & technology*. Pew Research Centre, 31,

- Beaulieu, R. (2017). Phenomenography: Implications for expanding the educational action research lens, *Canadian Journal of Action Research*, 18(2), 62-81.
- Braun, V. & Clark, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3, 77-101.
- Cooper, J. (1974). *Measurement and analysis of Behavioural Techniques*. Columbus Ohio: Merrill Pub Co.
- Lenhart A., Duggan, M., Perrin A, (2015). *Teens, social media and technology overview*. Available at: www.pewinternet.org/files/2015/04/PI_TeensandTech_Update2015_0409151.pdf. Accessed March 15, 2016
- Sapsagla, M (2018). Social media awareness and usage in preschool children. *International journal of Eurasia social sciences*, 31 (9). 728-746.
- Subrahmanyam, K, and Smahel, D. (2011). *Digital Youth: The Role of Media in Development*. New York, NY: Springer.
- Schwartz, H., et al. (2013). *Personality, gender, and age in the language of social media: the open-vocabulary approach*. PLOS One, 8(9)
- Uhls Y.. (2015). *Media Moms and Digital Dads: A Fact Not Fear Approach to Parenting in the Digital Age*. New York, NY: Bibliomotion, Inc.